

جامعة دمياط/ كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

**المحاضرة الأولى:**

**التأخر القرائي : تشخيصه وعلاجه**

**إعداد**

**أ.د. معاطي محمد إبراهيم نصر**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

والعميد الأسبق لكلية التربية / جامعة دمياط

٢٠٢٠

## التأخر القرائى : تشخيصه وعلاجه

### مفهوم التأخر القرائى :

يعنى أن يقرأ التلميذ فى مستوى أقل عامًا كاملاً أو أقل أو أكثر من عام عن المستوى المناسب فى فصله بمقاييس الاختبارات المقننة التى وضعت لمن هم فى مثل مستواه العقلى والقرائى وعمره الزمنى .

### كيف نحكم على تلميذ بالتأخر ؟

إن الحكم على التلميذ بالتأخر يتطلب عقد مقارنة ، والمقارنة نوعان :

١- مقارنة ذاتية : مقارنة نمو التلميذ فى جانب ببقية جوانب نموه الأخرى ، ومقارنة استعداده أو قدرته على الأداء بأدائه الفعلى .

٢- مقارنة غيرية : مقارنة التلميذ بأقرانه حتى يمكن تحديد مدى تأخره عنهم .

وتتطلب عملية المقارنة استخدام اختبارات مقننة تحصيلية ( لتحديد التأخر التحصيلى ) أو اختبارات قراءة ( لتحديد التأخر القرائى ) ونقص الدرجات فى الاختبارات هو مؤشر صادق وواضح لتحديد مدى التأخر التحصيلى أو القرائى للتلميذ .

### ما أسباب التأخر القرائى ؟

يمكن تقسيم أسباب التأخر القرائى إلى ثلاثة أقسام هى : عضوية ، نفسية ، وبيئية .

### أولاً : الأسباب العضوية : وهى ستة أنواع :

١- العيوب البصرية : معظم نتائج الدراسات والبحوث تشير إلى أن نسبة الأطفال الذين يعانون قصوراً فى القدرة البصرية يجدون صعوبة فى القراءة أكبر من نسبة الأطفال الذين لا يعانون من هذا القصور ، ولكن دراسات قليلة تشير نتائجها إلى أن بعض الأطفال الذين يعانون قصوراً بصرياً يحرزون تقدماً ملموساً فى القراءة ، ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء الأطفال يبذلون جهداً إضافياً ؛ للتغلب على هذا القصور .

يمكن للمعلم اكتشاف الطفل ضعيف البصر إذا لاحظ ما يلي :

- ✚ تقلص عضلات الوجه ، وتوتر الطفل فى أثناء النظر إلى السبورة.
- ✚ تقريب الكتاب من الوجه فى أثناء القراءة .
- ✚ مد الرأس للأمام .
- ✚ حك العينين كثيرا .
- ✚ تخطى السطور فى أثناء القراءة كثيرا .
- ✚ تحريك الرأس كثيرا فى أثناء القراءة .

٢- العيوب السمعية : تشير نتائج إحدى الدراسات إلى أن عددًا من الأطفال تبلغ نسبتهم ٥% فى العالم يعانون بشكل أو آخر من فقدان السمع بدرجة خطيرة ، وأن عددًا أكبر من هؤلاء الأطفال يعانون من فقدان السمع بدرجة خفيفة ، وأن هذه الحالات جميعها تجد صعوبة بالغة فى تعلم القراءة ، وبالتالي فى تحصيل المواد والمقررات الدراسية .

ويمكن للمعلم أيضًا اكتشاف الطفل ضعيف السمع أيضًا إذا لاحظ ما يلي :

- ✚ قلة انتباهه فى أثناء الأنشطة التى تتطلب الاستماع .
- ✚ إساءة فهمه للتعليمات الشفهية .
- ✚ نطقه الكلمات بطريقة خاطئة .
- ✚ شكوى الطفل من آلام فى أذنه .
- ✚ إفرازات الأذن المتكررة .
- ✚ توجيه إحدى الأذنين تجاه المتحدث عند الاستماع إليه .
- ✚ الحرص على الاقتراب من مصادر الصوت .

٣- عيوب النطق والكلام : ترتبط عيوب النطق والكلام بصعوبة القراءة ومشكلاتها ، ومن المنطق عليه بصورة عامة أنه فى حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير الصحيح وصعوبات القراءة بعوامل أخرى ، مثل النمو البطيء للعمليات العقلية ، وخلل الجهاز العصبى أو عدم القدرة على التمييز بين الأصوات التى تتألف منها الكلمات ، غير أن بعض الإخصائيين فى هذا المجال يرون أن عيوب النطق فى ذاتها تشكل العامل الرئيس فى صعوبات القراءة بالنسبة لبعض الأطفال .

٤- المشكلات الصحية : الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ، وبعض الأمراض المزمنة يفقدون غالبًا القدرة على التركيز والانتباه لفترة طويلة فى الأنشطة التعليمية المختلفة ، وهؤلاء الأطفال يفوتهم دروس كثيرة بسبب الغياب المتكرر، مع الإحساس بالقلق ، وضعف الحالة .

٥- قصور الجهاز العصبي : يتعرض بعض الأطفال لبعض الأمراض التي تصيب المخ ، وذلك قبل الولادة أو في أثنائها أو بعدها ، وينتج عن بعض هذه الإصابات فقدان القدرة على الكلام ، أو شلل في المخ ، أو تأخر في النشاط العقلي ، أو ضعف حركي ، وهؤلاء الأطفال في حاجة إلى رعاية طبية متخصصة ، وإلى برامج تعليمية خاصة ، وبصفة عامة إن إصابات المخ المعروفة - ما لم تكن خطيرة - فإنها تؤدي غالباً إلى التأخر الدراسي وعدم القدرة على تعلم القراءة .

٦- قصور القدرات العقلية : أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً بين التأخر القرائي وانخفاض نسبة الذكاء ، حيث لوحظ أن التأخر القرائي أكثر انتشاراً بين الأطفال ذوي الذكاء المنخفض منه بين الأطفال ذوي الذكاء المرتفع .

### ثانياً : الأسباب النفسية :

١- عدم التوافق مع الذات ومع المجتمع : في كثير من الأحيان يكون الطفل غير مستقر انفعالياً حتى قبل التحاقه بالمدرسة ، وقد يكون السبب في عدم استقراره انفعالياً أنه تعرض لأحداث سيئة وأليمة داخل أسرته . وهؤلاء الأطفال يظهرون سلبية واضحة في سلوكياتهم تجاه زملائهم وتجاه مدرسيهم ، ويبدو عليه عدم الاستقرار أو الاتزان وتشتيت الذهن وانخفاض الهمة والحماس ، فلا يكون لديهم أي ميل أو رغبة في بذل الجهد الذي تتطلبه عملية تعلم القراءة ، وقد يلجأ بعضهم إلى العادات العصبية السيئة ، مثل قضم الأظافر . وغالباً ما يفتقر هؤلاء الأطفال إلى الثقة بالنفس ، بالإضافة إلى إحساسهم بصعوبة المناهج والمقررات الدراسية ، وشعورهم بالإحباط ، ولذلك فهم لن يتمكنوا من إحرار أي تقدم في تعلم القراءة ما لم يتم علاجهم نفسياً .

٢- الشعور بالفشل : إن عدم تمكن التلميذ من تعلم القراءة بشكل مرضٍ يعنى الإحباط الشديد بالنسبة له ، وشعوره بالخجل ، والفشل والإحباط ، وعدم شعوره بالأمان والطمأنينة ، مما يؤدي إلى عدم التوافق الانفعالي، ويتبع ذلك سوء التوافق الاجتماعي، وكل ذلك يؤدي في النهاية إلى إعاقة أي تقدم في تعلم القراءة .

### ثالثاً : الأسباب البيئية :

١- البيئة التعليمية : تعد البيئة التعليمية من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التأخر القرائي ، وعلى هذا يجب تحديد العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة ، والصعوبات التي يواجهها الأطفال في هذا المجال ، وضرورة إيجاد الوسائل المناسبة لتدريس القراءة بما يلائم الحاجات الفردية للأطفال ، فغالباً ما يكشف التشخيص الدقيق لحالات التأخر القرائي عن نواحي القصور في عمليات التعلم ، أو في البرامج التعليمية ذاتها .

ويذكر بعض الباحثين أن هناك مجموعة من العوامل المسؤولة عن التأخر القرائي منها عدم ملاءمة مقرر القراءة ، وضعف معلم اللغة العربية ، وقلة الاهتمام بالمكتبات .

٢- **البيئة المنزلية** : فالمشاجرات ، والمنافسة المدمرة بين الأشقاء ، والضرب الشديد كلها عوامل تؤثر فى نفوس الأطفال ، ولها تأثيرها البالغ فى إعاقة عملية تعلمهم ، ومن ثم تأخرهم عن أقرانهم فى عملية القراءة .

### **أدوات تشخيص التأخر القرائى :**

١- الاختبارات . (مثل اختبارات القراءة - اختبارات الذكاء).

٢- المناقشة الشفوية .

٣- الملاحظة .

٤- السجلات المدرسية .

٥- دراسة الحالة .

**أى هذه الأدوات أكثر دقة ؟**

تعد دراسة الحالة من أشمل الوسائل وأدقها لتشخيص التأخر القرائى حيث تجمع بين الوسائل السابقة بالإضافة إلى الفحص الطبى ، والنفسى ، والاجتماعى ، وعلى الرغم من جودة الطريقة فى التشخيص إلا أنها أقل استخداما لما تتطلبه من وقت وجهد وتكاليف .

### **العسر القرائى (Dyslexia) أو الديسلكسيا**

مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية الذى يمكن تصنيفه فى باب العجز عن التعلم ، حيث يواجه الأطفال ذوو العسر القرائى صعوبات متعددة فى اللغة عامة سواء فى الحديث ( مثل سوء تنظيم الكلام وتركيبه) أم القراءة ( مثل العجز عن قراءة المفردات الجديدة ، والحذف والزيادة والإبدال والقلب والتكرار للحروف والكلمات ) أم الكتابة ( مثل العجز عن إدراك الرموز ).

### **بعض أخطاء القراءة الجهرية ، وتدريبات علاجية لها :**

**أخطاء تعرف الكلمات : منها الحذف والزيادة والإبدال .**

**حذف صوت فى أول الكلمة : (أنهار) تنطق (نهار) أو وسطها : (جميل) تنطق (جمل)**

**أو آخرها : (إخوته) تنطق (إخوة) .**

### تدريب علاجي للحذف فى أول الكلمة :

- ١- يعد نهر النيل أطول .... العالم.
  - ٢- زرنا مصنع ..... دمياط .
  - ٣- تسقط ..... فى فصل الشتاء .
  - ٤- أضاء فى الحجرة ..... واحد .
  - ٥- الأسماك ..... فى الماء .
- ( نهار - أنهار - نهر )  
( ألبان - لبان - لبن )  
( مطر - مطار - أمطار )  
( مصباح - صبح - صباح )  
( عيش - تعيش - عش )

### تدريب علاجي للحذف فى وسط الكلمة :

- ١- الطاووس له ذيل .... .
  - ٢- .... الجو فى فصل الربيع .
  - ٣- نضع طابع ..... على الظرف .
  - ٤- نحن .... على النظافة .
  - ٥- المحامى ..... عن المظلوم .
- ( جمل - جميل - جمال )  
( يعدل - يعادل - يعتدل )  
( البريد - البرد - البراد )  
( نحفظ - نحافظ - نحتفظ )  
( يدافع - يدفع - يندفع )

### تدريب علاجي للحذف فى آخر الكلمة :

- ١- تتباهى الطيور ب..... .
  - ٢- ..... فيها كتب قيمة .
  - ٣- ..... تشرح الدرس .
  - ٤- عادت أختى ..... من المدرسة.
  - ٥- السنة ..... تبدأ فى شهر سبتمبر .
- ( ألوان - ألوانه - ألوانها )  
( المكتبة - المكتب - الكتب )  
( المعلم - العالم - المعلمة )  
( الصغير - الصغيرة - الصغر )  
( الدراسة - الدراسية - الدراسى )

### أخطاء الزيادة :

- زيادة صوت فى أول الكلمة : (مطار) تنطق (أمطار) أو وسطها : (أهل) تنطق (أهمل) أو آخرها : (وقف) تنطق (وقفت).

### تدريب علاجي للزيادة فى أول الكلمة :

- ١- هبطت الطائرة فى ..... القاهرة .
  - ٢- ..... الجندى المدفع .
- ( أمطار - مطار - طيار )  
( انطلق - طلاق - طلق )

تدريب علاجي للزيادة فى وسط الكلمة :

- ١- ..... يفوح فى الحديقة .  
( العطور - العطار - العطر )
- ٢- أركب الدراجات منذ .....  
( الصغار - الصغير - الصغر )

تدريب علاجي للزيادة فى آخر الكلمة :

- ١- أرسم فى ..... الرسم  
( حجرتة - حجرتها - حجرة )
- ٢- ..... يجب قراءة الكتب .  
( الفتيان - الفتيات - الفتى )

أخطاء الإبدال :

إبدال صوت فى أول الكلمة : (كساء) تنطق (مساء) أو وسطها : ( عسل ) تنطق (عمل) أو آخرها : ( علم ) تنطق ( علف ) .

تدريب علاجي للإبدال فى أول الكلمة :

- ١- زارنا .....  
( صيف - ضيف - سيف )
- ٢- هذا مصنع ..... وصلب .  
( جديد - عديد - حديد )

تدريب علاجي للإبدال فى وسط الكلمة :

- ١- لى ..... وأعمام كثيرة .  
(أحوال - أجوال - أحوال)
- ٢- ..... الطفل فى الماء .  
( يربح - يسبح - يصبح )

تدريب علاجي للإبدال فى آخر الكلمة :

- ١- أنا أركب .....  
( الخيل - الخيط - الخير )
- ٢- ..... الشمس فى الصباح .  
( تشرف - تشرق - تشرب )

## المحاضرة الثانية:

### من كتاب التدريس الإبداعي للغة العربية

#### استراتيجيات التلقى اللغوي الإبداعي

- أولاً : المناقشة الاكتشافية ..... ١٦٢
- ثانياً : الاكتشاف الموجه ..... ١٧٥
- ثالثاً : الاستقصاء ..... ١٨٩

الرابعة تعليم أساسي : تركز على النماذج والتطبيقات في المرحلة الابتدائية.

الثالثة لغة عربية (عام) : تركز على النماذج والتطبيقات في المرحلتين : الإعدادية والثانوية.